رؤى

صادق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

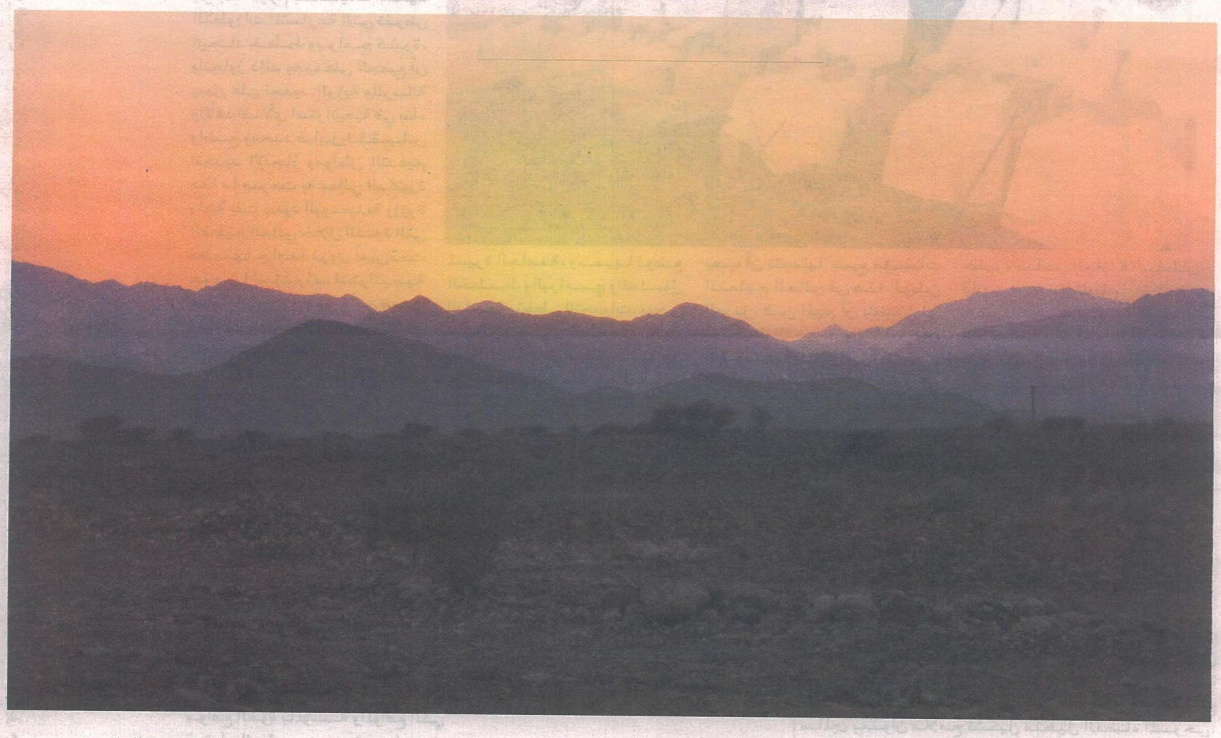

تصوير: نورة اليحيائية
كلية الزهراء

في هذا العدد

2 د.راوية : استشراف المستقبل خطوة ناجحة لجامعة نزوى

5 وثيقة التصنيف المعياري للتعليم العالي في السلطنة

6 الإرشاد الأكاديمي والاجتهاد أطواق النجاة

العدد التاسع والسبعون
١٨ من ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ الموافق ١٤ من ابريل ٢٠٠٩ م

أولياء أمور الطلبة: على الطالب أن يتحلى بالصبر والمثابرة والقدرة على التأقلم مع الجديد

الطلبة: سنجتهد في تحقيق التميز واختلاف المجتمع لا يخيفنا

وبلدان أخرى وتكيفه مع أجواء لم يعتد عليها في بلده خاصة وأنه الطالب في مثل هذه السن متعود على أجواء الأسرة وهو دائما بجانب أهله يتحملون عنه أشياء كثيرة ولكنه في الخارج هو يعتمد على نفسه بشكل كلي في شؤون حياته.. فأنا أرى أن البعثة الخارجية هي الأنسب للولد إذا كان قادرا على تحمل الغربة وعنده استعداد للتأقلم مع الأجواء الخارجية.

وسألناه أيضا عن تكاليف البعثة الخارجية وكيف يتحملها الأهل فقال: نحن حصلنا على بعثة جزئية وكنا نتوقع أن تتحمل الوزارة مصاريف الدراسة ونحن نتحمل مصاريف الإقامة والسكن ولكن تفاجأنا بأن الوزارة لا تتحمل إلا جزءا من مصاريف الدراسة ونحن علينا الباقي والحياة الآن في البلاد الغربية مرتفعة جدا وتشكل عبئا كبيرا على الأهل وسمعنا أنه سيعاد النظر في هذه المسألة لتتحمل الوزارة مصاريف الدراسة ونحن مصاريف الإقامة والسكن فإذا كان كذلك فهذا سيساعدنا كثيرا وعسى أن يكون ذلك قريبا بإذن الله.

عزا الحضرمية

ثم سألناه عن متابعة الطالب في الخارج ودور الوزارة في ذلك ودور الأهل فأجاب بالنسبة إلى بريطانيا فأنا مجرب ودرست هناك الدكتوراه والملحقية الثقافية في لندن قائمة بدورها على أكمل وجه وفي العموم لا يمكننا مطالبة الوزارة بأكثر مما تقوم به فالطلبة كثيرون ومتوزعون في أماكن بعيدة يبقى الدور على الطالب نفسه أن يتحمل مسؤوليته وعلى أهله أيضا أن يقوموا بدورهم في متابعته ومعرفة أخباره وسير دراسته والاتصال الدائم به وبالملحقية والجامعة.

حمد اليحمدي

وأخيرا سألناه بما أنه مجرب عن الاستعداد اللازم للطالب المبتعث إلى الخارج فأجاب: أولا عليه أن يكون مستعدا نفسيا للتأقلم مع أجواء الغربة والبعد عن الأهل ثم يجب أن تكون عنده رؤية واضحة عن الدولة التي يسافر إليها ومعرفة جيدة بثقافتها وحضارتها ويملك في داخله حصانة قوية حتى لا يذوب في المجتمعات الأخرى ولكن عليه أن يكون وسطا يأخذ من الاخرين ما ينفعه ويتقبل ثقافتهم وحضارتهم كما يكون هو خير رسول لثقافته وحضارته إلى الآخرين وعليه أن يعرف أن الدراسة هناك ليس فيها مجاملات ولكن تحتاج إلى جهد وصبر ومثابرة حتى يصل إلى النتيجة المرجوة ونسأل الله أن يوفق الجميع إلى كل خير ونجاح.

يحكى أن ..

مسبـــار

عبر وسائل الاعلام كالتلفاز أو الجرائد، يمكن ملاحظة غالبية الأثرياء يملكون شركات ناجحة. قد يعود هذا النجاح للاستراتيجات الخاصة التي يتبعوها في إدارة هذه الشركات. من وجهة نظري الشخصية، أعتقد أن السمعة الطيبة والمهارات التجارية المميزة هما العاملان الفاعلان لنجاح أي عمل تجاري.

في الواقع، سمعة الشركة وبرنامجها التجاري مرتبط بشدة مع اهتمامات الزبائن بمنتاجاتها. وهنالك عدة أمثلة جيدة لكيفية تأثير هذين العاملين في عملية نمو الشركات.

العلامة التجارية هي ما يعرفها معظم الناس بأي شركة. وهي أيضا أحد العوامل المؤثرة في اهتمام الناس بمنتجات الشركات. وهذا من الأمور السهل ملاحظتها. بالطبع لا أحد يرغب بشراء أشياء من شركات مزورة وقد لا يرغبون بزيارة المتاجر التي تبيع البضائع المقلدة أو المزورة.

بجانب السمعة الطيبة والمميزة، البرامج التجارية الخاصة بالشركات هي عوامل أساسية وحاسمة للنجاح. الناس بحاجة إلى تثقيف ومعرفة المنتج قبل عملية الشراء. وهذا ما تقوم به البرامج التجارية من تقديم للمنتجات لجذب الناس لشراء تلك المنتجات.

كلما عرف الناس معلومات عن المنتجات، زادت فرصة الربح للشركات. بالاضاف إلى ذلك يجب على الشركات جعل برامجهم التسويقية استثنائية وجذابة مما يحفز الناس لشراء كميات كبيرة من منتجاتهم. لذلك معظم شركات المزدهرة والناجحة تخصص مبالغ ضخمة من المال في برامجهم التجارية والاعلانية، وذلك لعلمهم بأن حتى الاعلانات الصغيرة والقصيرة تحقق فرقا عظيماً في التسويق.

عدة شركات لديها استراتيجيات خاصة ومميزة لجعل شركاتهم ناجحة. ولكن العاملين اللذين سبق ذكرهما السمعة والبرامج التسويقية، هما أكثر شيوعا وهما عاملان رئيسيان لنجاحات الشركات. من جهة أخرى، الشركات وعملياتها مبنية على ثقة الزبائن وقدرة البرامج التسويقية على جذب الزبائن لمنتجاتها.

على الرغم من نعتنا للشركات الأعلى ربحية بالمؤسسات الناجحة، أنا ما زلت أؤمن بأن مساهماتهم في المجتمع هي أعظم شيء قامت به.

سانيو موسى
وحدة إدارة الأعمال الدولية بكلية العلوم التطبيقية بصلالة

مشاركة في مؤتمر للاتصال بالبحرين

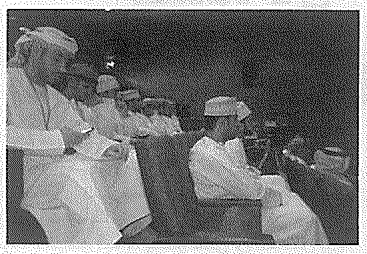

شارك وفد من أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الثالثة في تخصص الاتصال بكليات العلوم التطبيقية في كل من صلالة وصور ونزوى في المؤتمر الدولي (إعلام جديد: تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد) الذي عقد بجامعة البحرين في الفترة من ٧ إلى ٩ ابريل من العام الحالي.

وتكون وفد السلطنة إلى المؤتمر من ٢٢ طالبا وطالبة ومشرفيهم، كما شارك ٣ من أعضاء الهيئة التدريسية ببحوث في هذا المؤتمر وتضمن المؤتمر عرض ٦٢ بحثا بثلاث لغات حية هي العربية والإنجليزية والفرنسية). وجميع الدراسات كانت في مجال الاتصال.

خالد العوهلي رئيساً لجامعة الخليج العربي

اتفق وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تعيين خالد عبدالرحمن ناصر العوهلي مرشح المملكة العربية السعودية رئيساً لجامعة الخليج العربي للدورة المقبلة. وكانت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية قد شاركت في الاجتماع الرابع عشر للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة بين ٢٨ و٣٠ مارس ٢٠٠٩ بحضور وزراء التربية والتعليم بدول المجلس والوفود المشاركة.

الأسبوع القادم نتائج المسابقة العلمية

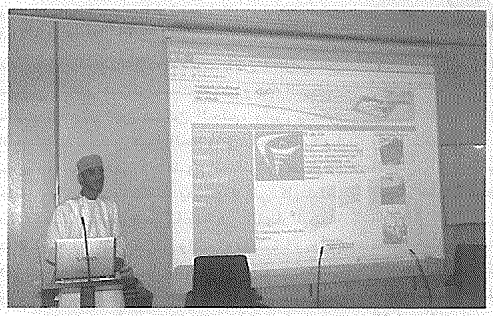

قررت اللجنة المنظمة بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية أن يكون الأسبوع القادم موعدا لإعلان نتائج المسابقة العلمية التي تنظمها المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية وقد تنافس ٢٤ عملا طلابيا من مختلف الكليات في المسابقة التي شهدت تحورا جذريا على مستوى الموضوعات التي تطرقها وطرق تقديمها لتوافق شروط تأطيرها مع التخصصات الجديدة للكليات التطبيقية كالتصميم وعلوم الحاسوب، وقال وليد بن ناصر الإسحاقي أحد الطلبة المشاركين إن أهمية المسابقة في دفع التنافس الشريف وتطوير المهارات بين مجتمع الطلبة. مضيفا إن مشاركته هذا العام جاءت عبر تصميم موقع الكتروني باسم الموسوعة العمانية يضم معلومات واسعة عن السلطنة في مختلف قطاعاتها ، وقد تم بناء الموقع ليكون سهلا في الاستخدام والحصول على المعلومة.

مشاركة كليات العلوم التطبيقية بمعرض فرص العمل والتدريب ٢٠٠٩

بدأت كليات العلوم التطبيقية للسنة الثانية على التوالي مشاركتها أمس بمعرض الفرص والتدريب الذي يقام خلال الفترة من ١٣- ١٥ / ٤/ ٢٠٠٩م في قاعة المعارض بجامعة السلطان قابوس، حيث يهدف هذا المعرض في توظيف الكوادر المؤهلة والتعريف بأنشطة المؤسسات المشاركة من حيث الخدمات التي تقدمها . تعد مشاركة كليات العلوم التطبيقية بهذا المعرض فرصة ثمينة لاستقطاب الفئة المتميزة من خريجي جامعة السلطان قابوس والجامعات الأخرى من خلال عرض برنامجها السنوي لابتعاث خريجي البكالوريوس لنيل درجة الماجستير ضمن تخصصاتها التطبيقية للعمل بعد نيل درجة الماجستير بوظائف أكاديمية بكليات العلوم التطبيقية . ويأتي الهدف الثاني للمشاركة بتعريف المجتمع بكليات العلوم التطبيقية والبرامج المطروحة بهذه الكليات ونظامها الأكاديمي والتقنيات الحديثة الموظفة في العملية التعليمية ، والخدمات التي تقدمها سواء داخل محيط الكليات أو المجتمع الخارجي لهذه الكليات.

النجاح ليس انجازا بقدر ما هو قدرة مستمرة على الإنجاز

السينما بين الآلة التطبيقية والخيال الجمالي

جزء من الورقة المشاركة في ندوة « جدلية العلاقة بين الإبداع والعلم »

عبدالله حبيب

إذا كنت تستطيع تخيل صورة ما، يمكنك أن تجعلها واقعا. وإذا كنت تستطيع أن تحلم، يمكنك تحقيق حلمك

ثمة مفارقة أود أن أبدأ بها هذه المداخلة المتواضعة، وهي أن مايكل رينوف، وهو واحد من أهم مُنَظِّري السينما الوثائقية في الأكاديميا الغربية (فهو أستاذ بلقب بروفيسور في جامعة جنوب كاليفورنيا)، يصرُّ على أن الفصل بين «العلوم» و«الفنون» ليس إلا «مقولة غربية مؤسفة» تمخضت عن سوء فهم عميق لكتب أرسطو الثلاثة في مرحلة تأسيس الفلسفة الإغريقية الكلاسيكية، أي «الجماليات» و«الشعريات»، و«الفيزيائيات».

وأنا سأترك لكم تقييم هذه المقولة سلباً أو إيجاباً فيما يخص التاريخ الإسلامي الذي يوجد فيه طبيب كبير وفيلسوف عظيم في الوقت نفسه مثل ابن سيناء، أو تجربة ابن رشد الشاملة التي حدثت في عمق القارة التي اختُرعت فيها السينما.

والحقيقة انه ربما كان هناك مدخل آخر لمحاولة التفكر في الأمر، وهو محاولة التأمل في العلاقة بين «الحقيقة» و«الحلم». لكن دعوني من فضلكم الاعتراف إني لست على وجه اليقين والدقة والتحديد أين يسكن الحلم، وأين يسكن الواقع الذي تسكن فيه الحقائق. الحلم، كما تعلمون، موضوع علمي وموضوع إنساني ومحسوس وعاطفي أظن إن معظمنا يعيشونه في كل ليلة، وبعضنا يعيشه بصورة مُضَاعَفة في النهار أيضاً، وبعضنا يحوّل الحلم إلى واقع، وبعضنا يحوّل الواقع إلى حلم، وبعضنا يعيش حياته عبر ابتكار مقاربات خاصة للاثنين، وبعضنا يعيش من غير أحلام وبلا واقع. أما الواقع فهو ما نعيشه وما نعيش فيه أيضا في الليل وفي النهار. ترى من أين جاء الحلم؟، وإلى أين يذهب؟. وهل هي ما يسميه الفلاسفة «الصدفة الموضوعية» إن السينما والتحليل النفسي قد ولدا في العام نفسه ؟. ثم أين يسكن الواقع؟.

تُرى هل يسكن الحلم في كتابات سيغموند فرويد المعروفة من حيث ان الأحلام نشاط استلهامي وانتقامي تقريباً للاوعي في التراتبية الكلاسيكية المعروفة التي أسسها مؤسس علم النفس: أي «الأنا العليا» و«الأنا» و«الأنا السُّفلي» ؟، أم هل يسكن الحلم في مراكز الأبحاث والدراسات العلمية والطبية التي يوجد فيها بَشَرٌ رؤوسهم موصولة بأسلاك وشاشات وأجهزة قياس

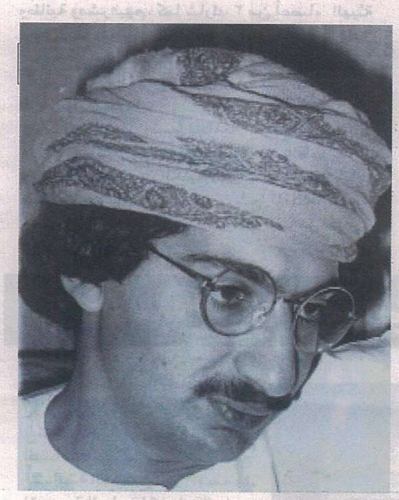

وهم نائمون أو في حالة الوَسَن فيما حدث بعد الحقبة الفرويديَّة؟، أم هل يسكن الحلم وراء كل إنجاز مادي ومحسوس حققه الجنس البشري عبر تاريخه الطويل على هذا الكوكب الصغير؟. فعلى سبيل المثال، ألم يكن الإنسان يحلم بالطيران منذ أول مرة شاهد فيها الطيور إلى درجة أن عباس بن فرناس ارتكب تلك الحماقة الرؤيوية الكبيرة؟. لكن ألا نستطيع اليوم السفر من مسقط إلى روما في وقت أقصر مما كان يتطلبه السفر لخطبة فتاة من القبيلة نفسها في البلاد نفسها؟. ألم يكن الطيران موضوعاً أثيراً في كافة الميثولوجيات البشرية، بما في ذلك «الحزاوي» التي حكتها لنا جداتنا وأمهاتنا هنا في عمان؟، وأين موقع السينما من هذا كله؟.

هذه أسئلة لا تخلو من الصعوبة، وأنا لا أدَّعي على الإطلاق إني سأجيب عنها. ولكن إذا ما نحن لجأنا إلى اللغة من أجل محاولة تبيُّن فرق فَصْل دقيق وجوهري بين ما هو علمي ومدرك وإمبريقي من ناحية، وما هو خيالي ومُجَرَّدٌ ومُسْتَهَام من ناحية أخرى، فإنني أخشى إننا سنصاب بخيبة أمل كبيرة فيما يخص من يعتقدون بوجود هكذا فرق؛ ففي العربية، مثلاً، ها هو ابن منظور يقول في «لسان العرب» ما يلي: تخيَّلَ له أنه كذا أي تشبَّه وتخايلَ؛ يُقال: تخيلته فتخيل لي، كما تقول تصوَّرته فتصوَّر، وتبيَّنته فتبيَّن، وتحقَّقته فتحقَّقس. بهذا المعنى فإنه يبدو ان اللغة العربية لا تعترف بوجود فرق كبير بين «التَّخَيُّل» و«التَحَقُّق».

وأظن انه ينبغي ملاحظة إن ابن منظور هذا الكلام قبل قرون طويلة من إصدار الفيلسوف الفرنسي الأشهر جان بول سارتر كتابه التشريعي «الوجود والعدم» الذي ينسف فيه بصورة كاملة ونهائية كافة مقولات الحضارة الغربية التي كانت تصر على الفصل بين ذهني وما هو مادي، أي الفصل بين «العقل» و«الجسد».

وثمة مثال آخر على صلة وطيدة بالأمر أظن انه ينبغي ذكره في هذا السياق، وهو ان اللاتينية تستخدم مفردة airotsih للإشارة إلى القصة (كما في النوع الأدبي المعروف، أي تلك الأحداث المُتَخَيَّلة التي تمَّت في ذهن كتابها فقط)، وإلى التاريخ (أي تلك الصيرورة المكوِّنة من أحداث فعلية حصلت في الزمان والمكان وليس في ذهن أي شخص). وقد عملت هذه الإيتيميولوجيا لاحقاً على سَكِّ مفردتي «قصة» وتاريخ بتنويعاتٍ طفيفةٍ في أغلب اللغات الهندو-أوروبية بما في ذلك اللغات الجيرمانيَّة؛ فالإنجليزية، مثلاً، تستعمل كلمة yrots للإشارة إلى الخبر (بالمعنى الإعلامي والتاريخي، كما في قولنا أخبار الصحف التي تتضمن تغطيات لوقائع فعلية حدثت على أرض الواقع) وإلى القصَّة (بالمعنى الأدبي، أي ذلك السرد الذي يقدم واقعة لم تحدث فعلياً إلا في ذهن كاتبها). وقد تسرب هذا الدمج إلى القنوات التلفزيونية العربية في السنوات الأخيرة حيث شاعت مفردة قصة للإشارة إلى الخبر، وقد صار من المألوف في تلك القنوات أن تسمع تعبير إننا نُغَطِّي هذه القصة بمعنى إننا نكشف عن حيثيَّات الخبر وذلك في تعريبٍ ثقافي للتعبير الإنجليزي. كما أنه من المثير للاهتمام في الإنجليزية أيضاً أن كلمة صورة (image) بمعنى الصورة الفوتوغرافيَّة أو السينمائيَّة أو التشكيليَّة وهي شيء مادي محسوس تتعاشق مع كلمة خيال (imagination) الذي لا يصرُّ البعض على انه محض تجريد، بمعنى ان لا علاقة له بالواقع.

وثيقة التصنيف المعياري للتعليم العالي في السلطنة

د. الرضوي: الوثيقة إطار وطني تستعين بضوابطه جهات حكومية مختلفة

في إطار سعي وزارة التعليم العالي إلى وضع ضوابط علمية تحقق ضمان جودة التعليم في السلطنة تم تدشين وثيقة التصنيف المعياري للتعليم العالي في سلطنة عمان في الثامن من شهر ابريل الجاري بحضور معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي وعدد من المسؤولين في وزارة التعليم العالي ومجلس الإعتماد والوزارات المعنية الأخرى، إضافة إلى بعض عمداء ومسؤولي مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة. ولرؤية واضحة حول الوثيقة ومجالاتها وأهدافها التقينا بالدكتور سالم بن رضا الرضوي، خبير التخطيط والتطوير المكلف بتسيير أعمال الأمانة الفنية لمجلس الاعتماد.

■ بدايةً... لو أردنا أن نقدم الوثيقة للمواطن العادي ماذا يمكن أن نقول ؟ وما أهم ما تتضمنه هذه الوثيقة؟

تمثل الوثيقة إطارا تعليميا مكملا للإطار الوطني للمؤهلات العلمية في سلطنة عمان حيث تحدد وتصف وثيقة التصنيف المعياري للتعليم في سلطنة عمان المجالات الدراسية مثل (العلوم الطبيعية، العلوم الصحية، تقنية المعلومات الهندسية....الخ)، بينما الإطار الوطني للمؤهلات العلمية في سلطنة عمان فيحدد مستويات الدراسة مثل (مستوى الإنجاز والدبلوم العالي والبكالوريوس وغيرها من المستويات).

تتضمن الوثيقة تصنيفا و تعريفا لكافة الموضوعات التي تدرس ضمن البرامج الأكاديمية التي تطرحها مؤسسات التعليم العالي في السلطنة في الوقت الحاضر أو التي يتوقع أن تطرحها في المستقبل. حيث تُعرِّف الوثيقة كل مجال دراسي وتعطيه رقما يميزه عن المجالات الأخرى. والمجالات الدراسية مصنفة في هذه الوثيقة على ثلاثة مستويات: «المجالات العامة» يتفرع عن كل منها عدد من المجالات التي تسمى «المجالات الدقيقة» والتي هي الأخرى يتفرع عن كل منها عدد من المجالات تسمى «المجالات التفصيلية».

فمثلا العلوم الصحية تمثل مجالا عاما يتفرع عنه عدد من المجالات الدقيقة من ضمنها «الدراسات الطبية» والتي يتفرع عنها عدد من المجالات التفصيلية كدراسة الأشعة على سبيل المثال.

وكمثال آخر تمثل الهندسة مجالا عاما يتفرع عنه عدد من المجالات الفرعية مثل الهندسة المدنية وتعتبر الهندسة الإنشائية مجالا تفصيليا ضمن الهندسة المدنية.

■ ما أهمية الوثيقة للتعليم العالي بالسلطنة؟

إن الهدف الأساسي من إعداد وثيقة التصنيف المعياري للتعليم العالي في سلطنة عمان هو إيجاد إطار وطني لجمع وترتيب وعرض البيانات الإحصائية المتعلقة بالتعليم العالي من أجل الاستفادة منها على المستوى الوطني وكذلك استخدامها لأغراض القياس و المعايرة مع البيانات والمعلومات المتوفرة دوليا.

سالم بن رضا الرضوي

وتأتي أهمية هذه الوثيقة من إمكانية استخدامها في مجالات متعددة ولأغراض مختلفة، فعلى سبيل المثال بالإمكان الاستفادة من هذا التصنيف من قبل:

١. مجلس الاعتماد في تعريف مجالات الدراسة التي تبنى عليها البرامج الأكاديمية وهي مفيدة لوضع المعايير الأكاديمية التي ستستند عليها عمليات ترخيص البرامج من قبل وزارة التعليم العالي واعتمادها من قبل مجلس الاعتماد.

٢. مركز القبول الموحد -وزارة التعليم العالي- الذي سيتمكن من استخدام الوثيقة في تصنيف وترميز البرامج الأكاديمية المطروحة من قبل مؤسسات التعليم العالي والمعروضة على الطلبة للتقديم عليها.

٣. المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة - وزارة التعليم العالي- في تصنيف وتعريف التخصصات التي يمكن أن تطرحها مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

٤. المركز الوطني للتوجيه المهني- وزارة التربية و التعليم- في تصنيف التخصصات الدراسية التي تطرحها مؤسسات التعليم العالي و تعريف طلبة الشهادة العامة بها.

٥. وزارة القوى العاملة في تصنيف الوظائف و التخصصات للوظائف الشاغرة في مختلف قطاعات العمل أو لتخصصات العاملين أو الباحثين عن عمل.

٦. وزارة الاقتصاد الوطني في تصنيف تخصصات السكان عند إجراء التعداد السكاني.

■ كثيرهي التفاصيل الأكاديمية التي تقدمها الوثيقة ترى هل يضع المجلس خطة لتوعية مجتمع المؤسسات الأكاديمية بها؟

تم اطلاع جميع مؤسسات التعليم العالي على مسودة الوثيقة أثناء فترة التشاور وذلك من أجل معرفة مرئيات قطاع التعليم العالي بخصوص مجالات التدريس التي تعرضها الوثيقة. و قد احتفل مجلس الاعتماد رسميا بإصدار الوثيقة يوم ٨ ابريل ٢٠٠٩م بحضور معالي الدكتورة وزيرة التعليم العالي وتم توزيع الوثيقة على جميع الحاضرين من ممثلي مؤسسات التعليم العالي المختلفة مما أعطى الوثيقة زخما اعلاميا. إضافة إلى ذلك، فإن الوثيقة موجودة على الموقع الإلكتروني للمجلس وبالإمكان إنزالها من الموقع لمن أحب الإطلاع عليها. ومن المتوقع أن تقوم جميع مؤسسات التعليم العالي باستخدام الترميز الوارد في الوثيقة عند إرسال البيانات الخاصة بها إلى النظام الإحصائي للتعليم العالي في سلطنة عمان، حيث قرر فريق الدعم الفني للمشروع استخدام هذا التصنيف في النظام الإحصائي المذكور. وعليه، ستكون جميع مؤسسات التعليم العالي على اطلاع تام بالوثيقة.

■ هل هناك أطر مخصصة للتعليم العالي الخاص وأخرى للتعليم الحكومي؟

جميع الأطر التعليمية التي أصدرها مجلس الاعتماد تشمل التعليم العالي الخاص بالإضافة إلى التعليم العالي الحكومي كالإطار الوطني للمؤهلات العلمية وإطار التصنيف المعياري للتعليم العالي في سلطنة عمان وإطار تصنيف مؤسسات التعليم العالي الوارد في وثيقة زمتطلبات نظام ضمان الجودة في التعليم العالي في سلطنة عمانس.

■ هل ساهمت المؤسسات الأكاديمية في بناء هذه الوثيقة ؟

نعم، ساهمت المؤسسات الأكاديمية في وضع هذه الوثيقة. فقد شمل الفريق الذي كلفه مجلس الاعتماد بإعداد الوثيقة أعضاءً من مؤسسات التعليم العالي الخاصة والحكومية. كما ساهمت مؤسسات التعليم العالي في إثراء هذه الوثيقة في فترة التشاور التي أجراها مجلس الاعتماد مع قطاع التعليم العالي من أجل تطبيع الوثيقة وجعلها أكثر ملائمة مع الواقع و البيئة العمانية.

■ هل أوجدت هذه الوثيقة نتاج عدم اتفاق في ضوابط تصنيف البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي؟

تم إعداد وثيقة التصنيف المعياري للتعليم العالي في سلطنة عمان نتيجة عدم وجود تصنيف موحد على المستوى الوطني لمختلف مجالات الدراسة. وقد ظهرت الحاجة إلى مثل هذا التصنيف عندما قام المجلس بأعمال القياس و المعايرة لنظام التعليم العالي في السلطنة مع أنظمة التعليم العالي الأجنبية من أجل التعرف على المكونات الأساسية لنظام تعليمي فعال. وقد أكد هذه الحاجة إنشاء النظام الإحصائي للتعليم العالي في سلطنة عمان والذي يتطلب وجود تصنيف معياري وطني يستند إليه في تصنيف جميع التخصصات المطروحة في السلطنة.

من هنا يتضح لنا أهمية هذه الوثيقة في تحقيق جودة التعليم في سلطنة عمان، الهدف الذي تسعى وزارة التعليم العالي لتحقيقه عند وضع كافة برامجها الأكاديمية.

المنافسة الحقيقية دائما ما تكون بين ما تقوم بعمله وما أنت قادر على عمله. إنك تقيس نفسك مع نفسك وليس مع أي شخص آخر.

عثرة الملاحظة الأكاديمية

الإرشاد الأكاديمي والاجتهاد.. أطواق النجاة

تحقيق: حميد المعمري، عثمان المقبالي
«كلية العلوم التطبيقية بعبري»

تحت الملاحظة أحد المصطلحات الأكاديمية التي تسعى المؤسسات الأكاديمية من خلالها إلى ضمان جودة التعليم بها وحث الطالب على بذل الجهد لتحقيق النجاح ولكنها عند الطالب جبل ثقيل يسقط على من لا يستطيع تجاوزها، فعدد من الطلاب يفقدون فرصة مواصلة الدراسة الجامعية لعدم قدرتهم على تحقيق متطلبات النجاح والحصول على المعدل التراكمي الضامن للبقاء فتتساقط أحلام الطالب وتمتد التساؤلات إلى الأسرة التي وضعت خارطة من الآمال على ابنها أو ابنتها.

لعل من أجد العوامل التي تصعب من قدرة تجاوز القضية هو عدم وعي الطالب في سنته الأولى بالنظم الأكاديمية إلى جانب محاولاتهم على طيها بالكتمان ولعل عدم رغبة الطلبة الذين التقى بهم رؤى في هذا التحقيق في ظهور أسمائهم مؤشر على ذلك.

بداية وددنا التعرف على عدد الطلاب الذين وقعوا تحت الملاحظة خلا السنوات الماضية وقد أجابت مريم بنت علي الوهيبية مديرة دائرة القبول والتسجيل بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية على أنه بالنسبة لإجمالي عدد الطلبة الذين تم إدراجهم تحت الملاحظة الأكاديمية خلال السنوات الأربع الماضية، فمن الصعوبة تحديد إجمالي هؤلاء الطلبة نظراً لاختلاف مرات الوقوع تحت الملاحظة، فمنهم من يقع للمرة الأولى ويخرج من تحت الملاحظة ومنهم من يقع للمرة الثانية والثالثة، ومنهم من يقع تحت الملاحظة بعد أن خرج منها وهكذا، أما عدد الطلبة الذين وقعوا تحت الملاحظة الأكاديمية للمرة الأولى والثانية في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الحالي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ فيصل إلى ٢٠١، وبالتأكيد فإن هذا العدد سيقل نتيجة الإجراءات الأكاديمية التي ستتخذ بشأنهم، وتطبيق الخطة النموذجية لخروج هؤلاء الطلاب من تحت الملاحظة الأكاديمية، حتى يتمكنوا من الحصول على معدل تراكمي لا يقل عن (٢,٠٠).

ولكن ما الأسباب وراء وضع الطالب تحت الملاحظة؟

في الحقيقة هناك عدد هناك عدة أسباب منها رسوب الطلاب في المقررات الدراسية أو النجاح بمعدلات منخفضة جداً وعدم القدرة على التكيف للتعلم باللغة الإنجليزية ووجود صعوبة للفهم والاستيعاب ، كما أن هناك بعض هؤلاء الطلبة غير متقبلين للبرنامج المقبولين فيه، كما يغفل بعض على الاطلاع على بعض اللوائح والنشرات الواردة من القبول والتسجيل ويمكن أن تضيف عليها قلة تواصل الطالب مع المرشد الأكاديمي.

ما نسبة عدد الطلبة الذين استطاعوا الخروج من تحت الملاحظة؟ وكم عدد المفصولين؟

في الحقيقة تمكن أغلب الطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من الخروج من تحت الملاحظة الأكاديمية، وتم فصل (٥٧) طالباً وطالبة فقط بهذا النظام، مما يدل على تطبيق الإجراءات السليمة بشأن هؤلاء الطلاب من حيث تطبيق النظام الأكاديمي وتفعيل الخطة النموذجية لخروج الطلاب من تحت الملاحظة الأكاديمية.

ولكن هل يتلقى الطالب التوعية الكافية قبل الوقوع؟

منذ بداية قبول الطلاب ومن خلال الأسبوع التعريفي يتم توضيح كافة اللوائح والأنظمة للطالب لمعرفة الحقوق التي له والواجبات التي عليه، لأن الطالب على قدر من تحمل المسؤولية وإدراك حقائق الأمور على اعتباره طالباً جامعياً وواعياً، كما أن هناك دليل الطالب للإرشاد الأكاديمي موضحاً به عدة إجراءات للطالب ولعضو هيئة التدريس والذي من خلاله يتم تقديم النصح والإرشاد للطالب لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها ، والطالب الذي يحقق معدل تراكمي أقل من (٢) يوضع تحت الملاحظة الأكاديمية، يعمل على تخفيف العبء الدراسي للطالب بحيث لا يتعدى (١٣) ساعة معتمدة خلال الفصل الدراسي، ووضع خطة علاجية استراتيجية تعطي الأولوية للمقررات التي رسب فيها الطالب وتكون متطلبات قبلية لبعض المقررات، كما أن هناك لجنة الإرشاد الأكاديمي والتي تقوم بمتابعة هؤلاء الطلاب أولاً بأول بهدف معالجة الضعف في التحصيل الدراسي لديهم من خلال الخطط العلاجية التي تتبعها .

بالنسبة لتأثير النظام الأكاديمي على الطالب فإن النظام المطبق في كليات العلوم التطبيقية نظام عالمي ومتبع في الكثير من الجامعات وهو نظام الساعات المعتمدة والذي يطبق فيه نظام المعدل التراكمي والوضع تحت الملاحظة الأكاديمية، كما أن الوضع تحت الملاحظة الأكاديمية والإجراءات التي تترتب عليه تصب في مصلحة الطالب، لأن تخفيف العبء الدراسي يمكن الطالب من رفع معدله التراكمي والخروج من تحت الملاحظة، بالإضافة إلى أنه يحث الطلاب على الاجتهاد والجد في التحصيل العلمي والخروج بمخرجات ذات جودة عالية للالتحاق بسوق العمل بكفاءة وتأهيل، وهذا الذي يلمسه الجميع من خلال حرص المسؤولين الدائم في تطبيق كافة الاجراءات التي تضمن الجودة لدى طلابها .

كان يجب أن تكون لدينا وقفة مع مع الطلبة الذين ما زالوا يعانون من هذه المشكلة ويقعون في مأزق تحت الملاحظة الأكاديمية ليصفوا لنا حالتهم النفسية ومدى تأثيرها على اجتهادهم الدراسي؟

الطالب (س ح) من كلية العلوم التطبيقية بعبري يقول: (أمانة، أنني أشعر بالحرج والضيق في معظم الأوقات لدرجة أنني لا أتهنى لذة النوم، بينما كل تفكيري ينصب على هذه المشكلة ومن المؤكد ان هذا الحال الذي أعيشة سيؤثر على اجتهادي الدراسي وخصوصا انه لا يوجد من يرشدنا ويوجهنا ويأخذ بأيدينا للخروج من هذه الحالة) وتؤيده الطالبة (ف س) من كلية العلوم التطبيقية بصحار بقولها :(يكون شعور الطالب في هذه المرحلة ممزوجا بالخوف والترقب ويكون معرضا لمشاكل نفسية تؤدي به للانهيار العصبي حيث يبتعد عن العالم وللأسف نفتقر في كليتنا نفتقر إلى من يوجهنا ويشجعنا على تخطي هذه المرحلة)، بينما كان للطالبة (ح ع) من كلية لعلوم التطبيقية بعبري رأي آخر حيث تقول : ((إن هذه المرحلة لا تعني لي شيئا لأنني اجتهدت وتعبت على كل مادة ومعدلاتي في اختبارات المنتصف كانت جيدة وبعدها أتفاجأ بان معدلي

. كل عمل هو صورة ذاتية للشخص الذي أنجزه فذيل عملك بتوقيع التميز.

ودي جداً

تحت الملاحظة الأكاديمية ولكن هذا لا يؤثر علي لأنني فعلت ما بوسعي والباقي على رب العالمين))

البيت الجامعي يضم في ثناياه الطالب والمدرس والمنهج فمن المسؤول عن وصول الطالب إلى هذه المرحلة ؟ وما هي الأسباب؟

فيقول الطالب (م ع) من كلية العلوم التطبيقية بصلالة : (لا أحمل المسئولية شخصا بعينه فقد يكون التقصير من الطالب ولكن في أغلب الأوقات يكون السبب الرئيسي هم المدرسون وطريقة التدريس فكأنهم يدرسون عباقرة وليس طلاب يعتبروا مبتدئين في اللغة الانجليزية)

ويرى الطالب (س خ) بأن نظام الدراسة هو أساس المشكلة فيقول: (يعد نظام الكليات التطبيقية نظام جديد وبالطبع يختلف عن النظام التعليمي في الشهادة العامة وقد يسقط البعض في فخ تحت الملاحظة قبل أن تتضح الأمور في ذهن الطالب) ويضيف : (ودراسة المناهج باللغة الانجليزية قد يجعل الأمر ليس سهلا).

وتتداخل في الحديث شيخة اليعقوبية نائبة رئيس القبول والتسجيل بكلية عبري التي تقول ان هناك عوامل مختلفة سواء كانت نفسية أو اجتماعية وحتى أكاديمية تؤدي بالطالب إلى هذه المرحلة حيث تقول: (هنالك عدة عوامل تؤدي بالطالب إلى الوصول لهذه المرحلة منها عوامل تتعلق بالمرحلة قبل الجامعية حيث يأتي الطالب من المدرسة ويصدم بواقع التعليم الجامعي من ناحية نوعية المواد وصعوبتها والاعتماد على البحث والتعليم الذاتي واختلاف أسلوب التدريس بين المرحلتين واختلاف البيئة الصفية وطبيعة التخصص ومنها عوامل نفسية تكمن في عدم استطاعة الطالب التكيف مع النمط الجديد في الدراسة الجامعية وتفاوت قدرات الطلاب العقلية والمهارية أضف إلى عدم استطاعة الطالب الاندماج في صداقات جديدة لذا تجد أغلب الطالبات يتذمرن من طالبات الشعب التي يدرسن معها المقرر ويلقين باللوم على ذلك في عدم استطاعتهن الفهم والاستيعاب ، والقلق النفسي والخوف من الامتحانات و الإجهاد الناتج من ازدحام الجدول بالساعات التدريسية والتأثر بحالة الرسوب الأولى وخاصة أولئك الطلبة الذين اعتادوا على التفوق أيام المدرسة، وتخوف الطالب من المواجهة وعدم إبداء وجهة نظره بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس كل هذه الأسباب إضافة إلى السكن الداخلي وما قد يسببه لبعض الطلبة من مشكلات نفسية التي قد تؤثر في حالتهم الشخصية والنفسية..))

الاعتراف بالفشل والرغبة في تخطيه هو أهم خطوة في طريق النجاح ، فجول هذا الموضوع كانت لنا وقفة مع طلبة تعرضوا للدغة الملاحظة الأكاديمية ولكنهم عادوا منها بترياق النجاح....

يقول الطالب (ف م) من كلية العلوم التطبيقية بصحار: (عندما كنت أمر بمرحلة الملاحظة الأكاديمية كنت أعاني أشد المعاناة حيث كان كل تفكيري كيف أجتاز هذه المرحلة وعانيت الأمرين ولكن بالعزيمة والإصرار والمثابرة استطعت تخطي هذه المرحلة)

أما الطالبة (س ر) من كلية العلوم التطبيقية بعبري فترى أن الطالب نفسه الذي يصنع النجاح حيث تقول مرحلة ما تحت الملاحظة الأكاديمية كانت أشبه بنار تشتعل في داخلي لدرجة إنني لم استطع السيطرة على أعصابي في معظم الأوقات ولكن الآن وبعد اجتيازي هذه المرحلة اشعر براحة نفسية مع تزايد المسؤولية الملقاة على عاتقي ز ويؤيدها الطالب(ع س) من كلية العلوم التطبيقية بنزوى بقوله : إن دخولك مرحلة الملاحظة الأكاديمية هو أشبه بدخولك معركة فتخرج منها إما منتصرا بتعديك هذه المرحلة وإما منهزما بخروجك من الكلية ففي هذه المرحلة يشعر الطالب بالإرهاق ونظرة زملائه الطلبة له ولكن الآن وبعد تخطينا هذه المرحلة تغيرت تلك النظرة وتضيف الطالبة (ي م) من كلية العلوم التطبيقية بعبري قائلة: ان العوامل التي ساعدتني على اجتياز هذه المرحلة هي عوامل شخصية حيث أن لكل إنسان قدرات ولكن كيف نوصف هذه القدرات فبعد مراجعة نفسي وزيادة الاهتمام واستغلال جل وقت فراغي استطعت تخطي هذه المرحلة.

وبعد أن تعرفنا على آراء الطرفين توقفنا قليلا لنستمع لرسائل خرجت من أفواه هؤلاء الطلبة فتقول الطالبة (س ر): ان الملاحظة الأكاديمية ليس عيبا فيمكن أن يقع الطالب المتميز دراسيا في هذه المرحلة إما لسبب مرضي أو عائلي أو حتى دراسي ويؤيدها الطالب (ف م) : إن بعض الطلبة ينظرون إلى الطالب الذي تحت الملاحظة على انه مهمل ولكن هناك الكثير من الطلبة يقعون تحت الملاحظة بسبب ظروف لا يستطيعون التغلب عليها ... وبرأي هم أفضل الطلبة لأنهم يحاولون جاهدين لرفع معدلاتهم ..... عندما يكون المعدل منخفضا الطالب يتعب أكثر لرفع معدله الذي لا يتحرك إلا قليلا ولا أظن أن الطلبة الذين ليسوا تحت الملاحظة يتعبون أكثر من هؤلاء فأقل تقدير أن نغير وجهة نظرنا نحوهم : فهم قد ولجوا الحياة الجامعية لتفوقهم ولديهم القدرة على تحقيق الكثير.

أما الطالب (س ح) فيقول :س نحن في أمس الحاجة إلى من يقف معنا ويأخذ برأينا لتعدي هذه المرحلة.

لكل داء دواء

بعد كل هذا كانت لنا وقفة أخرى مع المسؤولين لإيجاد العلاج لهذه المشكلة فتقول الأستاذة شيخة اليعقوبية مساعدة رئيسة قسم القبول والتسجيل بكلية العلوم التطبيقية بعبري :س أن مقترحاتنا للخروج من هذه المشكلة تكمن في:

البحث عن المشكلات الكامنة وراء تعثر الطالب في الدراسة ووضع خطة مدروسة لحالته وكيفية معالجتها، وإنشاء مركز إرشاد وتوعيه في مؤسسات التعليم العالي متخصص في متابعة هذه الحالات وإيجاد الحلول المناسبة لقضاياهم الأكاديمية، إلى جانب مناقشة الطلاب في ميولهم وكيفية الاستفادة منها في حل مشكلاتهم المختلفة ومساعدتهم في تلبية طلبهم بتغيير تخصصهم.إذا رغبوا في ذلك، ومحاولة إزالة الحواجز التي قد يحس بها الطالب بينه وبين المرشد الأكاديمي عن طريق التشجيع وإفساح المجال لديه للتعبير عن رأيه وتعزيز ثقته بالمرشد، كما إنني أرى إنه من المهم عمل حلقات عمل ودورات للمرشدين الأكاديميين لتدريبهم على الإرشاد وتوعيتهم بالجوانب المختلفة التي تمكنهم من القيام بالدور المطلوب منهم حيال هذه الحالات، والتأكيد على العمل على مبدأ ان هدف مؤسسات التعليم العالي هي بناء شخصية الطالب بالإضافة إلى بناء خلفيته العلمية والتعامل مع الطالب على هذا الأساس ومحاولة البعد عن النظام المدرسي في التعامل مع الطلاب وأن على المؤسسة أن تكون تحت طوعه ويجب أن تحل جميع مشكلاته في كل وقت فالطالب في هذه المرحلة يجب أن يحس أنه إنسان مسؤول وما هي إلا سنوات ثم يساهم في بناء المجتمع فيجب أن ينتبه حتى لا يضيع في زحامه، وإعطاء الطالب الحرية في التعبير عن رأيه فيما يخصص المقرر وعضو هيئة التدريس لبيان فيما إذا كانت المشكلة متعلقة بأي منهما أو بالطالب نفسه، ومساعدة الطالب في التغلب على حالات الخوف والقلق من الامتحانات بمساعدة وحدة علم النفس بقسم الدراسات التربوية بالكلية، إضافة إلى إعطاء الطالب القابلية للتعلم وتحفيزه على مواصلة المسيرة بالرغم من التعرض لحالة رسوب وإقناعه بأن لكل جواد كبوة وأن ما عليه سوى التعلم من أخطائه حتى لا يتعثر مرة أخرى، مناقشة مشكلة الطالب مع مدرس المقرر الذي يشكو منه ومناقشة الجوانب التي تحول دون فهم الطالب للمقرر فمن المؤكد أن اغلب أعضاء هيئة التدريس على استعداد لتفهم الأمر وللمساعدة.

ونختم تحقيقنا وقد بقى هذا التساؤل على أفواه طلبتنا

لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ، ليس عيبا أن يقع الإنسان في الخطأ مرة ولكن العيب أن يستمر على الخطأ، فصححوا من أخطائكم أخواني وأخواتي ولكم كل النجاح التوفيق.

فواصل

أزمةُ ثِقة

تتعددُ الأزمات وتتشعبُ توابعها، تنتهي أزمةٌ وتتبعها أخرى وبعد كل أزمة ينجلي الموقف ليصبح أكثر وضوحاً من ذي قبل وقد لا ينجلي لتسود الضبابية والغموض مُجدداً، وبين أزمةٍ وأزمة تختلف المعطيات وبقية الأشياء المتعلقة بها، وقد تظهر الأزمة على صعيد الفرد وهنا سيكون أثرها على فردٍ بعينه وقد تتسع لتشمل المجتمع وهنا سيكون الضرر أكبر بلا شك ..

ولن يجرنا الفكرُ هنا للحديث عن أزمةٍ اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها بل ستكون الأزمة شخصيةً بحتة مُتعلقةً بالفرد ولا أخصص بالذكر هنا فرداً مُعيناً بل الفرد بشكلٍ عام ، وأعني به الفردَ الذي قد يتعرض لأزمةٍ نفسيةٍ بحتة مفادها فقدان الثقة في قدراته وإمكانياته ولو تمعنا ملياً في حيثيات مُفردتي فقدان الثقة لاستطعنا مع سبق التحليل والتدقيق استنتاج العديد والعديد من الأسباب التي قد تُولد أزمة فقدان الثقة عند البعض من الأفراد الذي لا يُعانون من نقصٍ فعليٍ حقيقي في شيءٍ ما أو في مجموعة أشياء بل إن النقص هنا مُجرد سرابٍ مُتخيل يَصطادُ في الماء العكر ..

واصطياده ذاك لا يأتي اعتباطاً بل لغاياتٍ في نفسه يدعمها سَعيٌ حثيث لتثبيط الهمة الداخلية والقدرة الذاتية التي يحتويها الفرد في طريق عبوره لمحطات الحياة محطةً تلو أخرى ، والقدرة على العبور من محطةٍ إلى محطة دليلٌ على أن الثقة لا تزال حيةً بداخل الفرد نفسه الذي يجب أن يتنصل من هاجس العجز التخيلي على فعل أشياء بإمكانه أن يفعلها بكل سهولةٍ ويُسر ..

وبعد تحقيق النجاح الفعلي يبدأ الهاجس بالتلاشي رويداً رويداً في مشهدٍ درامي يجمع بين فرحة انفراج الأزمة وفرحة المضي قُدماً إلى الأمام، سلمني الله وإياكم من كل الأزمات ووقانا شر ما فات منها وما هو آت..

يَعقُوبْ البُوسعيدي

زيارة جامعة هلسنكي : University of Helsinki

تعد جامعة هلسنكي الجامعة الأعرق بين الجامعات الفنلندية، حيث تأسست في مدينة توركو عام ١٦٤٠ تحت اسم أكاديمية توركو الملكية..

ويبلغ عدد طلابها في كلياتها التسع ٣٨,٠٠٠ طالب تقريبا، منهم ١٥٠٠ طالب أجنبي من ١٠٧ دولة وحوالي ٥,٥٠٠ من طلاب الدراسات العليا،حيث تقدم الجامعة ١٩ برنامجا لدراسة الماجستير لمدة سنتين وتخطط أن يصل عدد البرامج إلى ثلاثين برنامجا بحلول عام ٢٠١٠ وتمتد دراسة الدكتوراه لمدة أربع سنوات ويتم تدريسها باللغة الانجليزية، وتعتمد برامج الدراسات العليا على أهمية البحث العلمي، بينما تقدم برامج البكالوريوس باللغة الفنلندية إلى جانب بعض المواد باللغة الإنجليزية في تخصصات متعددة منها إدارة الأعمال والإدارة والبيئة والزراعة وعلوم الطبيعة ونظم المعلومات والتكنولوجيا والاقتصاد والقانون وغيرها، قامت الجامعة بصرف ١٩٥ مليون يورو عام ٢٠٠٧ وهو ما يمثل ٣٨٪ من ميزانيتها على الجانب البحثي، وللجامعة تبادل طلابي بين الجامعة وبعض الجامعات العربية في الإمارات ومصر وسوريا والمملكة العربية السعودية.

وتحدد الجامعة الثاني من فبراير من كل عام كموعد نهائي لاستقبال طلبات التسجيل بها والذي يمكن اتمامه عبر التواصل الالكتروني مع الجامعة عبر الرابط الالكتروني www.helesinki.fi/admission/ GCh GdôGH§ www.universityadmission.fi

تعد فنلندا إحدى الدول الإسكندنافية الواقعة شمال القارة الأوروبية، تشترك في حدودها الشرقية والشرقية الجنوبية مع روسيا، وفي حدودها الشمالية الغربية مع

السويد، وتمتاز بالبرودة شتاءً حيث تصل درجة الحرارة فيها إلى ١٢ تحت الصفر أحيانا واعتدال الجو صيفاً.

والتعليم بفنلندا مجانياً في مختلف مراحله التأسيسية والجامعية والعليا (الماجستير والدكتوراة).

ينقسم التعليم العالي إلى فرعين أساسيين تعليم تقني وتعليم أكاديمي. وتوجد ٢١ جامعة أكاديمية و٢٨ جامعة للعلوم التطبيقية، وقد خصصت الدولة من ميزانيتها لعام ٢٠٠٨م ٣٧٩ مليون يورو للتعليم التقني، ومليار و٤٨٠ مليون يورو للتعليم الجامعي والبحوث، وتم تخصيص مليار و٧٣٠ مليون يورو للبحث العلمي بالجامعات الذي يمثل حجر الزاوية في بناء المنظومة التعليمية، كما تعمل وزارة التعليم بحلول عام ٢٠٢٠ على تقليص أعداد الجامعات التقنية إلى ١٨ جامعة تقنية و١٥ جامعة أكاديمية سعيا لتحقيق الجودة في التعليم.

التعليم العالي في العالم العربي يحقق نمواً في عدد الجامعات

حقق التعليم العالي في العالم العربي نمواً كبيراً خلال العشرين عاماً الأخيرة حيث بلغ عدد الجامعات إلى عام ٢٠٠٨م ٣٩٥ جامعة في حين كان عدد الجامعات منذ ٤٠ عاماً لا يتعدى الثلاثين جامعة. وتشكل نسبة التعليم الجامعي الخاص - غير الحكومي - ما نسبته ٤٨٫٤ في المائة من مجموع الجامعات.جاء ذلك في التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية الذي أصدرته مؤسسة الفكر العربي. وأورد التقرير أن التحاق الإناث بالتعليم العالي في المنطقة العربية أضحى ظاهرة بارزة ، مشيراً إلى أن نسبة الطالبات المسجلات في التعليم العالي عام ٢٠٠٦م بلغت ٤٧٫٨ في المائة ، وأن هناك تسعة بلدان تتجاوز فيها نسبة الإناث ٥٠ في المائة من مجموع الطلاب ، وفي خمسة بلدان تجاوزت نسبة الإناث ٦٠ في المائة وفي الإمارات العربية تجاوزت النسبة ٧٠ في المائة ، في حين يلعب العامل الاقتصادي دوره في تخفيض التحاق الفتيات بالتعليم العالي إلى ٤٠ في المائة وما دون في دول الجنوب العربي وهناك دول يتساوى فيها الجنسان مثل الأردن ومصر والسعودية.

لجنة لمسرح كليات العلوم التطبيقية

تم تشكيل لجنة رئيسية للمهرجان المسرحي بكليات العلوم التطبيقية برئاسة الدكتور حمد بن علي العلوي عميد كلية العلوم التطبيقية بصور، وستتنافس الكليات الست في مسابقة العروض المسرحية التي تقام خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ مايو المقبل بكلية العلوم التطبيقية بصور ، وقد شهدت الحركة المسرحية خلال التجارب السابقة تميزا على مستوى الأعمال المسرحية كما أن المسابقة تحظى بحضور طلابي كثيف من مجتمع الكليات وخارجها.

تثقيف الأقران بتطبيقية صلالة

في إطار الأنشطة الطلابية أقيمت بكلية العلوم التطبيقية بصلالة مؤخرا محاضرة توعووية هدفت إلى نشر بعض مفاهيم الصحة والسلامة المتعلقة ببعض العادات غير السليمة والمشكلات الصحية التي قد يصاب بها أفراد المجتمع مثل التدخين والسمنة وبعض الأمراض الجنسية المنتشرة حاليا، وتأتي هذه المحاضرة كمبادرة من جماعة تثقيف الأقران بالكلية وحرصا على تثقيف الطالب الجامعي ونشر الوعي الصحي لديه وغرس القيم الحميدة فيه، تحت مظلة التعاليم الإسلامية الحنيفة والمثل الإنسانية العليا.

قبل الصمت ..

مرافئ

دعنا نفكر سوياً

ترددت كثيراً لأصل إلى قراري هذا بكتابة عمود يستعرض بعضاً مما أكسبتني إياه الخبرة في العمل.لا أدري بالضبط سبب التردد، هل لأني لا أملك من مهارات حياكة المقالات سوى القليل، أم لأني لم أقارع موضوعاً استفزني للكتابة. ولكني بعد القرار لم أتردد لحظة لتكون أولى كتاباتي حول تثقيف النفس والذات.

كثر هم أولئك الموظفون الذين يطالبون ببرامج أو دورات مهنية داخل أو خارج السلطنة، ودائماً يأتي مبرر تطوير القدرات واكتساب المهارات في طليعة أسباب المطالبة بهذه المناشط. لكن هل بدورة واحدة أو فعالية علمية أو أدبية يتيمة أن يكون لها مفعول السحر؟ لا أقل أبداً من قيمة المشاركة في هذه الممارسات ولكن فقط ألقي الضوء على أهمية وحتمية وديمومة تدريب الذات.

وسائل الإعلام المختلفة بما في ذلك شبكة المعلومات (الانترنت)، بها من الكنوز الأدبية والعلمية ما يجعل الموظف على اطلاع بشتى ميادين العلم والمعرفة، وقراءة كتاب أو حتى رواية من شأنه أن يضيف لرصيدك الفكري، كما أن حضور الأمسيات الشعرية والعلمية التي تقام بالسلطنة سيثري معلوماتك بالتأكيد، والأمثلة غيرها كثيرة.

وفي ذات المقام فإنني أؤكد على أن تدريب الروح لا يقل أبدا عن التدريب المهني، الموظف بكل تأكيد بحاجة للنمو المهني، ولكنه أيضاً بحاجة للنمو الفكري والعاطفي والوجداني. الإنسان منظومة متكاملة متى ما اكتملت أساسات هذه المنظومة كان عطاؤه أكبر وأجود، وهذا شأن لا يتحقق بالمشاركة في الدورات وحدها بل، وأيضاً بالاطلاع والاستفادة من خبرات العالم حولنا بشتى وسائل الاتصال.

اكتفي عند هذا القدر وأترك تحليل المقال لكل من أسعفه الوقت لقراءته.

عبير بنت علي بن عوض
دائرة تنمية الموارد البشرية

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والإخراج:
خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان